

تفسير القرطبي {سورة البقرة} 9{{}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم قال يا ادم قال واعلم ما تدون واذ قلنا لله واستكبر وكان من الجهل وقلنا يا ادم انت وزوجك الجنة وفلان - [00:00:00](#)

ولا تقربا ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وازلت ولكم في ومتاع الاحي الحمد لله الذي انزل الينا اشمل الشتاء غاسل اليينا افضل الرسل فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والآلاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق - [00:01:37](#)

وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين في هذه الايات نعمه على بني ادم. وما اصطفاهم به على الخلق وفي ذلك برهان على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وانه مغفل من عند الله. وفيه اثناء وعيب - [00:02:38](#)

اليهود الذين كانوا بين ظهراي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول جل وعلا يا نبين حين قلنا للملائكة اسجدوا لادم وقبل وهذه الجملة معطوفة على اذكر قبلها. والسياق سياق امتنان. على بني - [00:03:05](#)

البشر لان الله تعالى فضلهم على غيرهم. وهنا في هذه القصة اجراء باليهود حيث شبهوا بالشيطان لان اليهود قيل لهم امنوا بمحمد فكفروا به. والشيطان قيل له اسجد لادم فامتنع - [00:03:35](#)

هذا الاسلوب فيه بيان كرامتي هذه الامة وفيه عيب لليهود وانهم سلكوا سبيل الشيطان. واذكر حين قلنا للملائكة اسجدوا لادم.

فسجدوا الا ابليس استهنا. ابي واستكبر تكبر وكان في علم الله وفي اللوح المحفوظ انه من الكافرين. لكن هنا الا اذا - [00:04:04](#)

للعلماء قولان قول ان الاستثناء متصل وان الجن نوع من الملائكة يسمى الجن. او ان الملائكة لا ترى فسميت بصفتها لانها عن الناس وهذا قول جملة من العلماء من الصحابة والتابعين - [00:04:28](#)

القول الثاني ان الاستماع منقطع وان قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس فسجدوا لكن ابليس لم يكن عوض لم يكن منه.

وهذا فيه نوع من الخفاء ويزيده خفاء انهم قالوا ان الملائكة لما طردت الجن - [00:04:54](#)

من الارض الى الى دوائر البحر والى قمم الجبال وقع ابليس يسيرا في يد الملائكة فصعدت به وتشبه باعمالهم فلما امر بالسجود رجع له غريزته واصله فابى والقضية تحتاج مزيد ايضاح - [00:05:20](#)

والمسلمون اذا كانت المسألة لا يتعلق بها حكم شرعي حلال او حرام في الغالب يكون الحكم عليها ناقص اما اذا كانت المسألة في

الحلال والحرام المسلمون يتبعونها ويحكمون عليها. لذلك الامور التي تكون - [00:05:43](#)

قصص او لذلك قال العلماء ثلاثة ليست لها اسانيد قائمة. قالوا التفسير والمغازي والملاحم السير قيل اغلب اسانيدها ليست قائمة. والا يوجد اسانيد في التفسير كثيرة صحيحة واسانيد في السيرة وفي الملاحم - [00:06:05](#)

ولكن اغلب الاساليب تكون ليست قائمة. اما اذا جاء الحلال والحرام السلف يحكمون يقولون هذا ثابت او هذا غير ثابت لذلك هذه الا ابليس اختلف العلماء فيه هل كان ابليس من الملائكة - [00:06:28](#)

وهل كان لابليس من غير الملائكة واذا قلنا انه من الملائكة فان هناك نوعا من الملائكة يقال له الجن خلق من النار هذا ذكره كبير

المفسرين ابن جرير وتبعه عليه ابن كثير. ومنهم من قال لا هو لم يكن من - [00:06:49](#)

ملائكة ولكنه كان من الجن. وهم الذين خلقوا من النار. ولذلك قال ولقد كل من الامر في اشكال فاذا قلنا ان ابليس من الملائكة

يشكل عليه ان الله تعالى قال عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون - [00:07:13](#)

ما يؤمرون واذا قلنا ان ابليس لم يكن من الملائكة يشكل عليه قوله وان قلنا للملائكة في دون ادم فسجدوا الا اذا هنا بعض الاشكالات وهنا بعض الاشكالات لطالب العلم ان يراجع - [00:07:41](#)

ويختار ما يراه. فكل من القولين محتمل والكل قال به جلة من العلماء والقضية لم اقف على حديث صحيح يفصل فيه ان شاء الله الحضور يمكن ان تراجعوا وبالاخص في ابني كثير وابني جرير وابن الجوزي لانه يذكر الاقوال - [00:08:03](#)

وكذلك يمكن ترجعوا الى اقوال السلف في الدرر المنثور لانه اجمع الكتب في اقوال السلف في التفسير اجمع كتاب في التفسير المأثور في الدر المنزل للسيوطي لانه جاء متأخرا وجمع ما لم يجمع غيره - [00:08:28](#)

وكل الكتب المسندة ترجع الى اربعة كتب كتاب ابن جرير وكتاب الرازي الكبير وكتاب اه كشف هذا او اه شسمه والثاني كتب لابن المنذر القديم اربعة كتب في مقدمة كتابه القيم العجائب. العجائب في بيان الاسباب - [00:08:51](#)

في بيان اسباب نزول للحافظ بن حجر وصل فيه الى اية ثمانية وسبعين من سورة النساء. وطبع في مجلدين وله مقدمة في واليات التي تكلم عليها غطاها وزاد وهو احسن كتاب في اسباب النفوذ. وجاء السيوطي واستفاد منه في كتابه الجيد من باب النقود -

[00:09:23](#)

وهو ايضا كتاب طيب ومحقق وطبع في رسالة علمية رسالة دكتوراة يقول تعالى الا ابليس كان من الجن اي كان من الجن اي من جنس من الملائكة يقال له الجن او كان من الجن الذين هم الشياطين - [00:09:51](#)

وهذا لا شك فيه اشكال. ولذلك قال ابن كثير انه لما كان فيه الكبر مسخه الله فلما مسخ تغير من اشكال الملائكة ويكون هذا حل وسط ابليس اعطاه الله من الكرامة. في وقت من الاوقات والمنزلة الشيء العظيم. فداخله الكبر - [00:10:11](#)

فلما دخله الكبر عيادا بالله غضب ربه عليه فمسخه. فلما مسخه تغير شكله فاصبح يكون له نسل واصبح امره يختلف عن الملائكة سقى عن امر ربه خرج عن امر ربه الا ابليس كان من الجن. الا ابليس ابى. امتنع - [00:10:37](#)

وكان في علم الله تعالى انه من الكافرين وهذا الذي كان يخيف كبار العلماء وهي السابقة ابليس كان مسند اليه سماء الدنيا يقوم بكل شيء فيه ولكن خالده الكبر وفسق عن امر ربه - [00:11:00](#)

وامتنع عن السجود لذلك قال الإمام سفيان الثوري عندما كبرت سنه كان يكثر البكاء فقالوا له يا امام انت على خير قال انا لا اخاف من ذنوبي ولكن اخاف ان يسلب ايماني قبل ان نموت. قال انا اخاف ان يؤخذ ايماني قبل ان نموت على الايمان - [00:11:24](#)

وقال جل وعلا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اناكم - [00:11:51](#)

قالوا لما قال جفت الاقلام رفعت الاقلام وطويت الصحف. او جفت الصحف ورفعت الاقلام قال اعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اعملوا وكان دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:12:09](#)

الذي يخيف الحقيقة كثير هو السابق. هذا ابليس كان موكل باعمال جلييلة في عبادة الله والقيام واعوذ بالله اه سبقت عليه السابقة وقال كان من الجن باللوح المحفوظ كان من الكفار ففسق عمل ربه. ابى واستكبر - [00:12:38](#)

تكبر وكان في علم الله تعالى انه من الكافرين في البخاري وغيره ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يتبين بها او لا يلقي لها بال وفي الرواية الاخرى ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة - [00:13:01](#)

فيما يبدو للناس الحمد لله هذه الزيادة في صحيح البخاري. ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس حتى لا يبقى بينه وبينها الا لرعى سيسبق عليه القلم سيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [00:13:22](#)

وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس حتى لا يبقى بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه القلم فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها لذلك السابقة مخيفة جدا. لكن الله تعالى كريم - [00:13:48](#)

ولا يضيع اجر من احسن عملا ينبغي اولاً للمسلم ان لا يخاف ان لا يأمن لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون الذين يأتون ما اتوا

وقلوبهم وجلته. قالت عائشة يأتيون ما اتوا من المعاصي قال لا يا ابنة الصديق. يأتيون ما اتوا من الطاعات من الصلاة والصيام

والصدقة والذكر - [00:14:07](#)

والاستغفار وقلوبهم خائفة انه لا يقبل منهم ينبغي لكل واحد منا ان يقتطع جزءا من اعماله ويجعله لا يطلع عليه الا الله لكي يكون هذا

الجزء سببا في نجاته كما ان الانسان يأخذ جزء من ماله ويجعله في بيته لوقت الحاجة - [00:14:35](#)

لانه قد تأتيه حاجة طارئة اذا لم يكن عنده شيء قد يأتي للناس ولا ولا يعطوك فتأخذ جزء من مالك قليل لوقت الضرورة تأخذ ايضا

جزء من اعمالك تخليه للضرورة. لان هذا الاعمال التي ترى الواحد لا يدري - [00:15:05](#)

هل عنده اشياء لا يدري عنها. لكن اذا كان الانسان اذا نام الناس صلى لا تراه الناس اذا كان اذا كان في خفية يتصدق لا يراه الناس. اذا

كان في خلاء عن الناس يقول لا اله الا الله استغفر الله. اللهم تب علينا اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا - [00:15:23](#)

في وقت لا يراه احد ولا يسمعه احد اذا كان في مسافر او في محل لا يراه احد يصوم ولا يدري عنك احد حتى تجي الصوم اذا كل

واحد منا يأخذ جزء من اعماله ويقتطعه الى اليوم الذي - [00:15:42](#)

لا ينفع فيه الا العمل لان المحمدا والذكر الحسن والجبران والعشيرة والاصدقاء ونعم والله فلان ونعم. بعدين شهوة المحمدا هذي

مشكلة وشهوة الذكر داخل اذا لم الانسان يتابع نفسه كثير من اعماله لا يأخذ في داره - [00:16:03](#)

وينبغي ايضا في العمل قبل ان تقدم الى العمل لماذا انا افعل هذا العمل فان كانت نيتي غير طيبة اصلحها. ثم في العمل اذا طرأ علي

شيء في في داخل العمل نردها - [00:16:28](#)

وبعد نهاية العمل ننظر هل العمل سليم او زرع عليه مشكل فاذا سلم نقول الحمد لله الحمد لله لان الله يقول لنن شكرتم واذا طرأ عليه

انحراف فقل اللهم اغفر لي اللهم تب علي اللهم ارزقني الاخلاص - [00:16:44](#)

لان الاخلاص ما هو بيد الانسان الاخلاص انت يمكن تقول انا مخلص ما هو بيده الاخلاص شيء في القلب يعطيه الله للعبد ولذلك الله

قد افلح المؤمنون الذين هم خاشعون - [00:17:01](#)

الخشوع والاخلاص سيعطيها الله لذلك هذا لا يمكن ان يكون الا بالمقابلة معرفة ان الناس لا يمكن ان يعطوك اجرا لو اجتمع اهل

الارض يستحيل ان يعطوك الاجر لان الاجر فيه جانب على ماذا - [00:17:20](#)

الاخلاص والاخلاص لا يطلع عليه الا الله. وهو الذي يعطيك على العمل وعلى الاخلاص في العمل. اما الناس فما على الاخلاص لانه لا

يدري الذي اشتغلت له هل اخلصت او خنت - [00:17:40](#)

اذا كل احد اشتغلت له غير الله فعاجز ان يعطيك الاجرة لانه في جانب منها خفي لا يعلمه الا الله. اما الله فهو الذي يعطيك الاجر كاملا

والعاقل اذا اراد ان يشتغل يستغل لمن يعطيه الاجر - [00:17:55](#)

وغير الله عاجز ان يعطيك الاجر مما لا يملك واما يجهل. اما الله تعالى فهو عالم وكريم فالعقل يشتغل لمن هو كريم. وعالم ويعطيك

الاجر كاملا والله يقول ان الله لا يضيع - [00:18:14](#)

ويقول ولينصرن الله ويقول من جاء بالحسنة هذا ينبغي ان نستغله. اما الناس لو اشتغلت لها ما تعطيك الادب واذا كانت تريد ان

تعطيك الاجر فعجز احيانا اذا هذا ابليس اعادنا الله واياكم منه. ابي واستكبر وكان في علم الله تعالى انه من الكافرين - [00:18:31](#)

ولذلك اذا نفخ في الانسان الروح كتبت اربع كلمات وهذي القدرة هائلة قدرة هائلة هائلة ولذلك ينبغي ان تكون علاقتنا بربنا على ما

ارادت ينبغي ان نقرأ هذا الكتاب وان نفهمه وان نعطيه الوقت. وان نقف عند كل امر ونعمل به - [00:18:56](#)

وان نتجنب كل نهي ونحذره. وان نتخلق باخلاق القرآن ونتأدب بأدابه. وان نعيشه حتى يسعدنا ربنا في الدنيا ويرحمنا في الآخرة

لانه ضمن لمن عمل بهذا الكتاب ان يسعد في الدنيا والآخرة. فقال ماذا قال الله فيه - [00:19:21](#)

في سورة طه فلا يضل اول الاية ماذا فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى لمن اعرض عنه وضمن لمن اعرض عن هذا الكتاب انه يعيش

عيشة ضيقة. الضيق يكون عنده المال والولد والجاه والقوة لكن عنده - [00:19:45](#)

ضيق القلب عنده الحزن عنده اللام. لان هذا انشراح الصدر من خصائص الربوبية ولذلك ومن اعرض عن ذكره فان له الذي يريد ان

يعلم قيمة هذا الدين وحسنه وطهارته وما يسعد به متبعيه - 00:20:08

يعايش الكفار يذهب الى بلد كافر ويعايش اهله ستجد انهم حياة ضيقة ووقتهم ضيق ونومه الضيق وعمله الشاق وحياته في كآبة. ولا يجدون متعة الا في وقت ارتكاب الجريمة او المعصية واذا انتهوا منها يعودون الى الكآبة والى الحزن والى الالكفاء. اما هذا الدين

دين الطهر دين السلامة. اي واحد منا الان في - 00:20:32

بيته جد او جدة الجدة تحترم والجميع يكرمها. ويسارعون في اكرامها وفيما تريد الجد والجد عنهم اين يضعهم؟ يضعون في حوائر

الحيوانات واحسنهم من يزورهم في السنة او في الشهر مرة - 00:21:05

هذا دين دين طهر دين عز للكرامة. دين رفق. لذلك بمسلم يتخلل يتحلل من دينه ويتابع الزبناء تذهان الفرنج في حياتهم او في

تفكيرهم او في اسلوبهم. والله ان هلال يدعو للحزن وللسخرية. انسان اكرمه الله بالاسلام - 00:21:27

وبهذا الدين وبهذا القرآن وينسلخ منه ويتبع زمالات الكفرة ويحاول ان يمشي ورائهم. والله انه لا سفاه وجهل لذلك لا قال عمر لا يعلم

الاسلام من لم يعلم الجاهلية. عمر رضي الله عنه عمر ابن الخطاب يقول لا يعرف قيمة الاسلام من لم - 00:21:49

تعرف الجاهلية الان نساء الكفار يا حبيبنا الدخول في الاسلام لان الاسلام لا يلزم المرء بالمهر ولا بالنفقة ولا بالسكنة وهم يقولون كيف

نحن نجيب وتلزموننا بالنفقة وبالسكنى وبالنصف المهر - 00:22:13

لذلك اغلب نساء الكفار المثقفات يقولن نحن نحب ان ندخل في الاسلام لان الاسلام دين العدالة لانه جعل المهر على الرجل وجعل

النفقة على الرجل وجعل اه قيمة السكنى على الرجل - 00:22:39

هم نزعوا القيومية من الرجل وجعلوها بينهم انصاف لكن المرأة عندهم في غاية التعاسة ولذلك هي تقول كيف انا انجب واشتغل

نلزم بهذا يقول الاسلام لا يلزمك بهذا تقول كيف الطريقة لي في ان ندخل الاسلام ليرفع عني هذا العناء - 00:22:59

لذلك هذا الدين دين عجيب للاسلام المرأة اخذ منها اشياء وعوضها قال ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن الرجال

قوامون هذه القيومية جبلية والذين يريدون المساواة المرأة لا تجد تعب مثل ما لا. ما الذي يتعب المرأة كثير - 00:23:20

لا نريد اجابة مباشرة ما الذي يتعب المرأة كثيرا؟ من يجيب الحمل وما يتعبه من النفاس الطلق لا يوجد شئ اطعم من الطرف على

النساء واذا اردنا ان نسوي نكلف الرجل ببطن والمرأة ببطن. عشان نسوي بينهم - 00:23:49

ويكلف الرجل سنة يرضعه المرأة سنة ايش؟ ترضع هل هل يمكن هذا طيب اذا كيف تكون المساواة والله لما جعلهم جعل الرجل له

اختصاصات والمرأة لها اختصاصات في المساواة اتنا كل واحد منهم نجعله يشتغل فيما - 00:24:12

اليس كذلك اما المرأة نعطيه عمل الرجل ونعطي للرجل عمل المرأة هذا ما يمكن. لان الرجل ليس له رحم ما يمكن ان ينجي. ولا يمكن

ان نرضع لا يمكن ان يلد - 00:24:29

ولذلك يعني هم في اعمالهم يستعملون المغالطات. ولذلك المرأة في كل بلد يحط لها الاقرار. ويحط لوجه طيب ليش ما يحطوا لي

وجوه الرجال الاصابع والاقرار في الصين وفي كندا وفي الجنوب وفي الشمال. تجد نساء العالم يحطوا الاصابع على وجوههن

والاقرار. اليس كذلك - 00:24:45

طب لماذا لان الله قال او من ينشأ ايش؟ في الحلية. هذا طبيعة المرأة. اما الرجل فجماله في خصولته الرجل جمال في الرجولة في

الخشونة لذلك الرجل اذا لم يكن فيه الشعر النساء لا يحبهنه. كما ان المرأة اذا كان فيها شعر الرجال لا يحبونها - 00:25:11

ولذا اسبانيا التي اكتشفت ان ستر المرأة يجعل الهرمون المؤنث يعيش واكتشفوا ان المرأة اذا كشفت عن باسما ماتت المادة التي

تنعم جسمها يقع فيها الشعر ويقع فيها العضلة فلا تشتت فتبقى بدون زل - 00:25:36

ذلك الله قال يدنين عليهن هذا قاله القرآن قبل ان يكتب باربععشر قرن لذلك التبيان لكل شئ ديننا دين عجيب. لذلك حري بنا ان

نتمسك به وان نظهر جماله للناس. وان نعمل به وان - 00:25:57

ضريبة ديننا نظهر السنة فاذا قال لم؟ نقول له الله قال او فروا. نغض بصري نقول لان الله قال يغضوا ابصارهم. لا نتكلم في اعراض

الناس بان الله يقول ولا اغتب بعضكم بعضا. لا نكذب لان الله قال ملأ ولا تقف ما ليس لك به علم. لا نتعامل بالربا لان الله قال ما بقي

الربا لا نسلم الا على المحارب. لان الله تعالى قال قل للمؤمنين يغضوا. فمن باب احري اللبس كما قال فلا تقل لهما فمن باب احري
تضربها النزاهة والعدالة والاخلاق والشيم. لكن حري بنا ان نفهمه ونعمل به - [00:26:37](#)
والا اذا كنا في المسجد نقرأ القرآن ونصليه ونستغفر ونذكر الله فاذا اردنا ان نخرج من المسجد نقول للايمان والاسلام طيب
نستودعك الله خليك في المسجد حتى نرجع لك. هذا ما يصلح ما ينبغي نجعل الواحد منا - [00:27:05](#)
مسجد يصلي ويذكر الله ويقرأ المصحف. فاذا خرج يعمل اعمال اخرى هذا لا ينبغي. ينبغي ان نلبس الدين. في الشارع وفي البيت
وفي العمل وفي المدرسة وفي الطائرة وفي الحديقة وفي كل محل نلبس الدين نمشي مشية المسلم ننام نوم المثل نسلم سلام
المسلم ونظهر - [00:27:25](#)
للناس جمال الدين في حياتنا. فاذا فعلنا هذا دخل الناس في دين الله افواجا ولم يبقى كافر الا من كتب الله له الشقاوة اذا الا ابليس
ابى ابليس من البلس عياذا بالله وهو القنوط والتعاسة - [00:27:45](#)
كان في علم الله تعالى من الجن كان من الكافرين اي كان ممن كتبهم الله في اللوح المحفوظ من الكافرين. وقلنا يا ادم ادم هو ابو
البشر يقال انه اخذ - [00:28:05](#)
كل الارض ثم جعله فيه همة للشفاء وجعله ثم بعد ذلك نفخ فيه من روحه وكان في الجنة لمفرده وحشة. فخلق الله له حواء من
زوجه من ضلعه الايسر. وقيلت خلقت - [00:28:22](#)
قبل ان تذهب الى الجنة وانس بها ولذلك قال خلق منها زوجها ليسكن اليها. وجعل بينهم مودة ورحمة بين الازواج وكلا منها من هذه
الجنة. ارى غدا هنيئا مريئا متوسعا في غاية السعة واللذة والمتعة. ولا تقربا هذه الشجرة - [00:28:43](#)
هذه الشجرة يقول ابن جرير الله لم يذكرها لنا ولم ياتي نص صريح يبينها ولو كان في ذكرها لنا فائدة لذكرها الله لنا ولكن الله بين
انه نهاه عن اكل من الشجرة سواء كانت الطلح او السنبله او التين او غيرها. لكن لم يثبت فيها شيء - [00:29:11](#)
ستكونا من الظالمين ان اكلتما منها فجاءهم الشيطان وقاسمهما اني لك ما من الناصحين وقال ادلكم على شجرة الخلد وملك لا يبلاه
ولا زال معهم فاكل منها فذكر الله ما ذكر تابع ادم وتاب الله عليه. ولذلك قال موسى - [00:29:37](#)
انت ادم ابو البشر خيبتنا وخرجتنا من الجنة موسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام فقال له يا موسى اتلومني على امر كتبه الله قبل
ان اخلق باربعين فحج ادم موسى فحج ادم موسى فحج ادم موسى - [00:29:59](#)
لذلك ادم تاب فلذلك الذي يتوب من المعاصي يقول هذا الشيء كتبه الله. اما الذي يفعل المعصية ولا يتوب منها ويقول هذا شيء كتبه
الله لا يقبل هذا. ولذلك لما جاء السارق وقال لعمر كيف تقطع يدي وانا كتب الله علي السرقة؟ قال كيف - [00:30:18](#)
تلومني وانا الله كتب علي ان اقطع يدك. ايوه. فلذلك لا يستدل بهذا لا يستدل بالقدر على المعاييب. وانما يستدل به على المصائب.
ولذلك لما استشكلوا قال صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له. وهذا المخبوء - [00:30:38](#)
ينبغي للانسان ان يخاف يغلبه الخوف في وقت الصحة والنشاط. فاذا ضعف واصبح لا طاقة له بالعمل او قروب اجله يغلب الرجاء.
جانب الرجاء سيغلب في وقت النشاط والعمل والقوى جانب الخوف. وفي وقت الضعف وعدم العمل جانب ايش - [00:30:59](#)
الرجاء ولا يهلك على الله الا هالك بين لنا الحلال وامرنا باتباعه وبين لنا الحرام ونهانا عن سلوكه والذي يخطئ لا يؤاخ رفع عن امته
خطأ والنسيان وما استكروها عليه ولكن ما تعمدت قلوبكم - [00:31:27](#)
اذا تعمد الانسان المعصية وعملها وداوم عليها هذا الذي يخاف عليه ولما ركب الله فينا الشهوة جعل من تاب تاب الله عليه. ومن هم
بسيئة ولم يعملها كتبت له حسنة. ومن هم بحسنة ولم - [00:31:49](#)
كتبت له حسنة. فان عملها كتبت له عشر حسنات ولكن ينبغي لنا ان نعمل للدين كما نعمل لاموالنا وانفسنا. ينبغي ان لا ننزل الدين عن
المال والنفس انما اموالكم واولادكم - [00:32:05](#)
والله عنده اي ما نجد من المتع في المال والولد اعظم منه ما عند الله من الاجر لو اتقينا الله في المال والولد. فينبغي ان نهتم بهذا

الدين ونكف عن المعاصي - [00:32:25](#)

ونرغب في الاعمال الصالحة وان نتألم اذا اوزي هذا الدين كما نتألم اذا مرض احد اسرته اذا مرض احد من اسرتك ما لا يقع في نفسك من الالم كذلك اذا رأيت الدين يضام او يهان تتألم له كما تتألم لنفسك - [00:32:39](#)

وما يقع لك اذا سرق ما لك او تلف منه شيء او جاءته جائحة يقع لك اذا اسيم الدين او وقع به اذا ينبغي ان نجعل الدين لا يقل عن اموالنا وانفسنا. فاذا فعلنا ذلك رفعنا الله بالدين ورفع الدين بنا - [00:33:01](#)

ونعلم ان هذه الحياة قليلة وانها دار ابتلاء وان الله تعالى يضمن لمن استقام ان يعزه الدنيا ويعزه في الاخرى. الذي يستقيم مضمون له العزة ولا يناله الا ما كتب له - [00:33:23](#)

لان هذا الدين دين صحيح ودين السعادة ودين الكرامة ودين العزة والرفق. فينبغي ان نفهمه وان نعمل به فاخرجهما مما كانا فيه وقل له ادم وحواء وابليس بعضكم لبعض عدو - [00:33:43](#)

ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين الى وقت البحث. ولذلك نحن نستبني العدو فهل لنا ان نعود الى اوطاننا ونسلم؟ نحن الان سبي نسبيين سبانا ابليس سنصبر حتى نعود الى الجنة. فينبغي لكل واحد منا ان يصبر ويجتهد حتى نعود الى منزلنا الحقيقي في

الجنة - [00:34:05](#)

اما الذي يموت ولا يدخل ولا يدخل الجنة فهذا خسر ولذلك قال تعالى قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين عباذا بالله لهم من فوقهم - [00:34:31](#)

الايات فالله الله لكل واحد منا ان يتوب ويجتهد ويعمل لدينه ولامته ويرفق بالناس الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه. وان يجعلنا جميعا من المتقين انه خير المسؤول والقادر على ذلك. وصلى الله وسلم وبارك - [00:34:46](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:35:07](#)